السيسي يعلن تشكيل مجلس أعلى لمواجهة الإرهاب

مصر إلى «الطوارىء» بعد الهجمات الإرهابية

القوات المسلحة والشرطة ستتوليان اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله

تستعد مصر الاثنين لتطبيق حالة الطوارىء للمرة الاولى منذ أعمال العنف التي شهدتها في 2013، بعد الاعتداءين اللذين استهدفا كنيستين قبطيتين واسفرا عن سقوط 45 قتيلا على الأقل وعززا مخاوف المسيحيين.

وأعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي يقود مصر منذ العام 2014، مساء الأحد حال الطوارئ في البلاد ثلاثة أشهر وقد وافقت عليها الحكومة فيما يتعين الحصول على موافقة مجلس النواب خلال سبعة أيام.

وتوسّع حال الطوارئ سلطة الشرطة في توقيف المشتبه بهم ومراقبة المواطنين وتحدّ من الحريات العامة في التجمع والتنقل.

ويتعيّن على السيسي إرسال قراره إلى مجلس النواب خلال سبعة أيام للحصول على موافقته، والأغلبية العظمى من أعضاء البرلمان مؤيدون بشدة للسيسي.

وقال النائب يحيى كدواني عضو لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس النواب لوكالة فرانس برس ان "الغالبية في البرلمان ستوافق على حالة الطوارىء على الارجح" لان "الوضع يتطلب ذلك لاحلال الامن بالكامل».

طبقت حالة الطوارىء لعقود طوال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك لكنها ألغيت في مايو 2012 إبان حكم المجلس العسكري الذي خلف مبارك.

وقد أعيد العمل بها لشهر بعد اقالة الرئيس الاسلامي محمد مرسي بينما كانت قوات الامن تقمع بعنف انصاره.

وهي مطبقة أصلا منذ نهاية العام 2014 في شمال شبه جزيرة سيناء حيث ينشط الفرع المصري من تنظيم الدولة الاسلامية "ولاية سيناء". ويجري تجديدها كل 3 أشهر.

ووافقت الحكومة على "قرار رئيس الجمهورية بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدة 3 أشهر اعتباراً من الساعة الواحدة من مساء الإثنين».

وقالت الحكومة في بيان إن "القوات المسلحة وهيئة الشرطة ستتولى اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطنين».

ويتبقى موافقة البرلمان قبل إعلان حالة الطوارىء رسميا في البلاد.

«حماية كاملة»

وأعلن السيسي حالة الطوارىء مساء الاحد بعد ساعات على اعتداءين لتنظيم الدولة الاسلامية على كنيستين للاقباط في الاسكندرية وطنطا شمال القاهرة، خلال الاحتفالات بأحد السعف (الشعانين).

وأدى الهجومان الى سقوط 45 قتيلا في أكبر حصيلة لهجمات جرت في السنوات الاخيرة ضد الاقباط الذين يشكلون عشرة بالمئة من سكان مصر البالغ عددهم 92 مليون نسمة.

وبعدما أمر بانتشار الجيش لحماية "المؤسسات الحيوية" للبلاد، طالب رئيس الدولة باجراءات "لتأمين الحماية الكاملة للحدود».

وبرر كدواني ذلك بالقول ان "حالة الطوارىء فرضت في فرنسا، في مصر قبل ذلك بفترة طويلة لمواجهة الارهاب».

وأضاف ان الاجراء سيسمح خصوصا لقوات الامن بتوقيف يستمر 45 يوما "لعناصر الارهابيين الناشطين المعروفين من قبل الاجهزة لكن لا يمكن تقديم أدلة مادية تسمح باحالتهم على القضاء».

وهذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها التنظيم المتطرف الأقباط في مصر، لكن هجماته ضدهم بلغت ذروتها في كانون الأول/ديسمبر الماضي بتفجير انتحاري استهدف كنيسة ملاصقة لكاتدرائية الاقباط الارثوذكس في وسط القاهرة أوقع 29 قتيلا.

وفي شباط/فبراير الماضي، اضطرت عشرات الاسر المسيحية الى مغادرة العريش في شمال سيناء اثر تزايد الاعتداءات على الاقباط في شمال سيناء ومقتل سبعة من ابناء هذه الطائفة في شبه الجزيرة الملاصقة لقطاع غزة وإسرائيل.

وهدد التنظيم المتطرف بتنفيذ مزيد من الهجمات ضد الأقباط.

«امر محزن جدا»

وفي الاسكندرية امام الكنيسة المرقسية التي فجر انتحاري «مزود بحزام ناسف» نفسه أمامها متسببا بمقتل 17 شخصا وإصابة 48 آخرين، يلتقط المحققون صورا للمحلات التجارية التي تحطمت واجهاتها الزجاجية تماما.

وجاء عدد من النسوة اللواتي ارتدين الاسود لحضور القداس وكن يبرزن هوياتهن لرجال الامن ليتمكن من الدخول. وقالت سيدة في الاربعين من العمر "اشعر بحزن كبير وانا عاجزة عن الكلام».

ووقع الهجوم الثاني في طنطا في دلتا النيل على بعد نحو مئة كيلومتر عن القاهرة في كنيسة مار جرجس. وقد أسفر عن سقوط 28 قتيلا و78 جريحا، بحسب وزارة الصحة التي أعلنت وفاة أحد المصابين متأثرا بجروحه.

ولا يزال 35 مصابا يتلقون العلاج في مشافي في القاهرة بينهم 11 شخصا في حالة حرجة، بحس بوزارة الصحة. وتبنّى تنظيم الدولة الإسلامية "هجومي الكنيستين في مدينتي طنطا والاسكندرية"، كاشفاً أنّ انتحاريين نفذا الهجومين.

ويأتي الاعتداء على الكنيستين فيما تستعد القاهرة لاستقبال البابا فرنسيس في 28 و29 نيسان/أبريل الجاري. ومن المقرر أن يحتفل الحبر الأعظم بقدّاس في العاصمة المصرية ويلتقي شيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا تواضروس الثاني.

ويشكل أقباط مصر الذين استهدف كنائسهم اعتداءان خلفا عشرات القتلى والجرحى الأحد في طنطا والاسكندرية شمال القاهرة، كبرى الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط وواحدة من أقدمها.

جنازات عسكرية وشعبية لتشييع جثامين الضحايا الذين سقطوا خلال التفجيرات

الدولة العبرية أغلقت معبرها الوحيد مع طابا المصرية

«داعش» يتبنى إطلاق صاروخ من سيناء على إسرائيل

سقط صاروخ أطلق من صحراء سيناء المصرية أمس الأول في اسرائيل في هجوم تبناه تنظيم الدولة الاسلامية فيما أغلقت الدولة العبرية معبرها البري الحدودي الوحيد في طابا مع مصر بسبب تهديدات امنية.

ويأتي سقوط الصاروخ الذي لم يسفر عن اصابات او اضرار كبرى قبل ساعات على بدء عطلة الفصح اليهودي التي تستمر اسبوعا.

وأعلن الجيش الاسرائيلي في بيان ان "صاروخا اطلق من شبه جزيرة سيناء وسقط في مجلس اشكول الاقليمي في جنوب البلاد المتاخم للحدود مع غزة ولم يتم الابلاغ عن وقوع إصابات».

ووزعت الشرطة الاسرائيلية صورا لمكان سقوط الصاروخ الذي اصاب دفيئة زراعية مزروعة بالطماطم.

وأعلن تنظيم الدولة الاسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم.

وقال في بيان اوردته وكالة أعماق التابعة للتنظيم المتطرف "مقاتلو الدولة الاسلامية يقصفون مستوطنات +مجمع اشكول+ اليهودية جنوبي فلسطين بصاروخ من نوع غراد».

وفي التاسع من فبراير الماضي تبنى تنظيم "ولاية سيناء" فرع تنظيم الدولة الاسلامية في مصر اطلاق صواريخ على منتجع ايلات البحري في جنوب اسرائيل. واعترضت منظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ ثلاثة منها، بينما انفجر الرابع خارج المدينة.

من جهة أخرى، أغلقت اسرائيل الاثنين معبر طابا الحدودي البري مع اسرائيل بعد ان تزايدت التهديدات الامنية.

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في بيان "في ضوء تزايد الخطر في منطقة سيناء قرر وزير المواصلات والاستخبارات اسرائيل كاتز وبعد ان تشاور مع وزير الدفاع والجهات المعنية عدم السماح لمواطنين اسرائيليين بمغادرة البلاد الى سيناء عن طريق معبر طابا البري ابتداء من الاثنين وحتى الثلاثاء 18 ابريل وفقا لتقدير الموقف».

لكن البيان اوضح انه "سيسمح للمواطنين الاسرائيليين بالعودة الى البلاد عن طريق هذا المعبر».

وذكر البيان بان تنظيم "ولاية سيناء" وسع في الاشهر الاخيرة "رقعة عملياته الارهابية بما في ذلك ضد اسرائيل". واضاف ان التنظيم "يعمل على تنفيذ عمليات ارهابية وشيكة ضد سياح في سيناء بما فيهم إسرائيليين».

وتابع "على ضوء خطورة هذا التهديد توصي هيئة مكافحة الارهاب الاسرائيليين المتواجدين في سيناء بمغادرة هذه المنطقة فورا والعودة الى إسرائيل».

كما يطلب من عائلات الاسرائيليين المتواجدين هناك بالاتصال بهم وإطلاعهم على التهديد الفوري الذي يواجه سيناء.

ويستغل الاسرائيليون وخصوصا العرب الاسرائيليون عطل الربيع وعيدي الفصح اليهودي والمسيحي للقيام بزيارات استجمام لطابا وشرم الشيخ.

تشهد سيناء معارك دامية بين قوات الشرطة والجيش من جهة وعناصر تنظيم ولاية سيناء، الفرع المصري لتنظيم الدولة الاسلامية الجهادي، من جهة اخرى.

وتخوض الجماعات الجهادية حرب عصابات ضد السلطات المصرية منذ الاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013.

تحت شعار «بابا السلام في مصر السلام»

البابا فرنسيس يبقي على زيارته رغم الاعتداءات

أعلن المسؤول الثالث في الفاتيكان في مقابلة نشرت أمس ان البابا فرنسيس سيبقي على زيارته لمصر المقررة أواخر ابريل، بعد الاعتداءات التي استهدفت امس الاحد كنيستين قبطيتين وحصدت 44 قتيلا.

وقال المونسنيور انجيلو بيتشيو، المسؤول الثالث في الفاتيكان، في مقابلة مع صحيفة "كوريري ديلا سيرا" "لا شك في ان الحبر الأعظم سيبقي على فكرته الذهاب الى مصر" في 28 و29 ابريل.

وبخصوص زيارة ستجري تحت شعار "بابا السلام في مصر السلام"، أضاف المونسنيور بيتشيو ان "ما حصل يتسبب بالفوضى وألم كبيرين، لكن ذلك لا يمكن أن يمنع حصول مهمة البابا من اجل السلام».

واعتبر المونسنيور بيتشيو الذي سيزور مصر ايضا في نهاية نيسان/ابريل، ان الاعتداءين يشكلان "هجوما على الحوار، على السلام" و"رسالة غير مباشرة ايضا الى من يحكم البلاد، وضد الاقلية المسيحية التي تمتعت الى حد ما بمزيد من الحرية في الفترة الاخيرة».

وتعليقا على المخاطر على سلامة البابا فيما ستطبق مصر حالة الطوارىء، قال المونسنيور بيتشيو، ان "مصر أكدت لنا ان كل شيء سيجرى على ما يرام، لذلك نذهب مطمئنين». وأوضح المونسنيور بيتشيو ان البابا الارجنتيني دائما ما رفض "ربط الاسلام بالارهاب". وقال "وهذا ما حمل المسلمين على الاعتراف به، تقديرا لمواقفه». وعلق البابا فرنسيس الاحد على الاعتداء المزدوج، بينما كان يحتفل بقداس الشعانين في ساحة القديس بطرس بروما. وقرأ نصا يطلب الصلاة من أجل الضحايا، وقدم تعازيه الى بابا الاقباط الارثوذوكس تواضروس الثاني، والى الكنيسة القبطية والى الشعب المصري بكل فئاته. وخلص البابا الى القول "فليهد الله قلوب الذين يزرعون الرعب والعنف والموت، وايضا قلوب الذين يصنعون السلاح ويتاجرون به».

وسيقوم البابا فرنسيس بزيارة الى مصر من اجل الحوار خصوصا مع إمام الازهر الشيخ أحمد الطيب، أحد اكبر ممثلي الاسلام السني.

هنية يحذر من تحريض دولي على السلطة الفلسطينية

حماس تحذر من تداعيات خفض رواتب موظفيها في غزة

حذرت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة أمس من تداعيات تخفيض السلطة الفلسطينية رواتب موظفيها في قطاع غزة، مشيرة انها ستكون «صعبة».

وقالت حماس في بيان ان "ردود الفعل ستكون صعبة في حال وضعت غزة في الزاوية الحرجة».

ومن جانبه، أكد نائب رئيس حركة حماس اسماعيل هنية في كلمة القاها اثناء افتتاح مسجد في مدينة خان يونس جنوب القطاع ان "خطوة خصم الرواتب خطيرة سياسيا تتعدى مسألة الفصل بين غزة" والضفة الغربية المحتلة.

وحذر هنية من ان تكون هذه الخطوة "جزءا من سيناريو بغطاء دولي في إطار الصفقات التي يجري الحديث عنها داخل الغرف المغلقة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية».

وأكد هنية وقوف حركته بجانب الموظفين داعيا ايضا لانهاء قضية الموظفين الذين وظفتهم حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع.

وأعلنت الحكومة الفلسطينية في رام الله الاسبوع الماضي خصم رواتب موظفيها في قطاع غزة مؤكدة ان الاجراء "يطال العلاوات فقط" دون المس بالراتب الاساسي.

وأثار القرار غضب عشرات آلاف من موظفي السلطة الفلسطينية في غزة الذين خرجوا في تظاهرة السبت الماضي.

ويسلط القرار الضوء على أوضاع نحو 70 ألف موظف تابعين للسلطة في قطاع غزة والانقسام الداخلي. ووجد موظفو السلطة أنفسهم في حال من البطالة بعد سيطرة حماس على القطاع وطرد السلطة عام 2007.

وتستمر السلطة في دفع رواتب الموظفين رغم عدم قيامهم بأي عمل في حين قامت حماس بتوظيف قرابة 50 ألف موظف مدني وأمني في القطاع.

وترفض السلطة الفلسطينية دفع رواتب موظفي حماس. وتقدر نسبة البطالة في القطاع بين الاعلى في العالم وتصل الى 45%.

على خلفية اعتراض مجموعة متشددة على انتشار قوة أمنية

8 قتلى حصيلة المعارك المستمرة في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان

تدور اشتباكات متقطعة أمس في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان لليوم الرابع على التوالي على خلفية اعتراض مجموعة متشددة على انتشار قوة امنية، في وقت بلغت حصيلة القتلى ثمانية اشخاص، وفق ما أفادت مصادر طبية وميدانية.

وأشار مراسل وكالة فرانس برس الموجود في مدينة صيدا على اطراف مخيم عين الحلوة الى اشتباكات ورشقات نارية متقطعة منذ الصباح بعد ليلة تخللها معارك وقصفاً عنيفاً.

ونقل عن مصادر طبية الاثنين ارتفاع حصيلة القتلى ليلاً منذ بدء الاشتباكات مساء الجمعة الى ثمانية قتلى بينهم خمسة مدنيين، بالاضافة الى اصابة اربعين شخصا آخرين بجروح على الاقل.

وأوضح ان بين الجرحى ثلاث حالات حرجة وطفل في الرابعة من عمره.

وافادت حصيلة سابقة الاحد بمقتل خمسة اشخاص.

ويشهد المخيم معارك مستمرة منذ مساء الجمعة بين قوة أمنية تضم مئة عنصر من الفصائل الفلسطينية في المخيم ومجموعة اسلامية متشددة مرتبطة بالمدعو بلال بدر، على خلفية اعتراض الاخير على تنفيذ القوة المشتركة خطة انتشار في احياء المخيم، بينها احياء تحت سيطرة مجموعته.

واتهمت الفصائل الفلسطينية مجموعة بدر بالمبادرة الى اطلاق النار على القوة المشتركة المخولة الاشراف على امن المخيم وملاحقة المطلوبين.

ولم تنجح الاتصالات والمبادرات المطروحة من الطرفين في وقف الاشتباكات مع اصرار القوة الامنية على حل مجموعة بدر وتسليم انفسهم، وانتشار عناصرها في كافة احياء المخيم.

وتوجد مجموعات عسكرية متعددة المرجعيات داخل المخيم الذي يعد اكثر المخيمات كثافة سكانية في لبنان ويعرف عنه ايواؤه مجموعات جهادية وخارجين عن القانون.

وافاد مراسل فرانس برس عن تنفيذ الفصائل الفلسطينية الاثنين انتشاراً أمنياً مسلحاً في كافة احياء المخيم في وقت انعدمت فيه حركة السيارات. وعملت جمعيات خيرية فلسطينية على توزيع الخبز والمياه على سكان الاحياء حيث تتركز المعارك بعد تضرر خزانات المياه جراء القصف، تزامنا مع نقل فرق طبية المرضى من مناطق الاشتباك الى الأحياء الآمنة.

ونتيجة الرشقات النارية التي وصلت الى مدينة صيدا وتسببت الاحد بقطع طريق دولي قريب من المخيم، أقفلت كافة المدارس الرسمية والخاصة في صيدا وجوارها الاثنين بناء على تعليمات من وزارة التربية اللبنانية.

واستمر الجيش اللبناني في تعزيز تواجده على مداخل المخيم، علما أن القوى الامنية اللبنانية لا تدخل المخيمات بموجب اتفاق غير معلن بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية، وتمارس الفصائل الفلسطينية نوعا من الامن الذاتي داخل المخيمات.

وغالبا ما يشهد المخيم عمليات اغتيال وتصفية حسابات بين مجموعات متنافسة على السلطة او لخلافات سياسية او غير ذلك، بالاضافة الى مواجهات مسلحة بين الفصائل.

ويعيش في مخيم عين الحلوة اكثر من 54 الف لاجئ فلسطيني مسجل لدى الامم المتحدة، من اصل 450 الفا في لبنان، انضم اليهم خلال الاعوام الماضية آلاف الفلسطينيين الفارين من اعمال العنف في سورية.

جانب من القصف على مخيم عين الحلوة